

وان النحو عنده أكثر ارتباطاً بعلم المعاني والبلاغة منه بالقواعد المنطقية الجامدة التي لا تسمح بأي دور دلالي ثانوي»^(١) وفي هذا الرأي اقتراب من بلاغة عبد القاهر ونقده ، لأنه اعتمد على القواعد والاصول ولكنه لم ينسّ النزعة الادبية والذوق في تحليله ونظرته الى الشعر ، وان كان في « دلائل الاعجاز » أكثر ارتباطاً بالنزعة العلمية لأنه كان يجادل في مسألة الاعجاز ، وهي قضية تعتمد على الحجة والمنطق الى جانب الذوق والادراك العميق .



(١) حذفاً يا النقد الادبي والبلاغة ص ٣٠٦ .